

81- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما ما بعد فيقول العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه جوامع الاخبار الحديث الثامن والستون - 00:00:00 عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل المسك وناfax الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه. واما ان تجد منه ريحًا طيبة - 00:00:20 وناfaxوا الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحًا خبيثة. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمد - 00:00:40

عبدـه ورسولـه صلى الله عليه وسلم على الله واصحـابـه اجمعـينـ. اما بعدـ هذاـ الحـديثـ الثـامـنـ والـسـتوـنـ منـ اـحـادـيـثـ جـوـامـعـ الـاخـبـارـ للـامـامـ العـلـامـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ نـاصـرـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ حـدـيـثـ عـظـيـمـ فـيـ تـخـيـرـ الجـلـيـسـ الصـالـحـ وـالـحـذـرـ مـنـ جـلـيـسـ السـوءـ - 00:01:00

والـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيـمـ نـصـحـ وـابـلـغـ وـضـرـبـ مـثـالـاـ بـدـيـعـاـ عـظـيـمـاـ مـنـ خـلـالـهـ تـعـرـفـ الـاثـارـ الـطـيـبـةـ لـجـلـسـاءـ الـصـالـحـيـنـ وـالـاثـارـ السـيـئـةـ لـجـلـسـاءـ السـوءـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ كـلـاـ مـنـ جـلـيـسـيـنـ جـلـيـسـ - 00:01:30

الـخـيـرـ وـجـلـيـسـ السـوءـ كـلـ مـنـهـاـ لـهـ تـأـثـيرـ عـلـىـ صـاحـبـهـ وـلـابـدـ وـقـدـ قـيـلـ قـدـيـمـاـ الصـاحـبـ سـاحـبـ اـيـ مـؤـثـرـ فـيـ صـاحـبـهـ وـالـأـنـسـانـ بـطـبـعـهـ

يـتأـثـرـ بـمـنـ يـخـالـطـ وـمـنـ يـعـاـشـ وـلـهـذاـ صـحـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:02:02

عـنـ نـبـيـناـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ اـنـ قـالـ الـمـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ الـمـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ. فـلـيـنـظـرـ اـحـدـكـمـ مـنـ يـخـالـلـ اـيـ اـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ الـمـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ فـلـيـتـخـيـرـ مـنـ الرـفـقـاءـ - 00:02:26

مـنـ يـفـيـدـوـنـهـ وـيـنـفـعـوـنـهـ وـلـاـ يـضـرـوـنـهـ وـلـيـتـفـقـهـ فـيـ مـنـ يـجـالـسـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ فـقـهـ الرـجـلـ مـأـكـلـهـ وـمـشـرـبـهـ وـمـمـشـاـهـ اـيـ لـاـ يـمـاـشـيـ اـحـدـاـ حـتـىـ يـتـفـقـهـ فـيـ حـالـ مـاـشـاـتـهـ وـثـمـرـةـ مـصـاحـبـتـهـ - 00:02:47

وـالـمـثـلـ ذـكـرـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوسـىـ الـأـشـعـرـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ يـوـضـحـ بـجـلـاءـ الـاثـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ جـلـيـسـ الصـالـحـ وـالـاثـرـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ جـلـيـسـ السـوءـ - 00:03:10

فـيـقـولـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ مـثـلـ جـلـيـسـ الصـالـحـ وـالـسـوءـ كـحـالـمـ المـسـكـ وـنـافـخـ الـكـيـانـ اـيـ اـنـ جـلـيـسـ الصـالـحـ كـحـالـمـ المـسـكـ اـيـ بـائـعـ

الـطـيـبـ فـبـائـعـ الـطـيـبـ كـمـاـ اـخـبـرـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ اـمـاـ - 00:03:34

اـنـ يـحـذـيـكـ وـمـعـنـيـ يـحـذـيـكـ اـنـ يـعـطـيـكـ الـاحـذـاءـ وـالـاعـطـاءـ فـاـمـاـ انـ يـحـذـيـكـ اـنـ يـعـطـيـكـ مـنـ الـطـيـبـ الـذـيـ عـنـدـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاـهـدـاءـ اوـ الـهـبـةـ اوـ الـعـطـيـةـ وـاـمـاـ انـ تـبـتـاعـ مـنـهـ اـنـ تـشـتـرـيـ مـنـهـ شـيـئـاـ مـنـ الـطـيـبـ وـالـرـوـائـحـ الـجـمـيـلـةـ التـيـ يـبـيـعـهـاـ - 00:03:55

وـاـقـلـ الـاحـوالـ وـاـضـعـفـ الـامـورـ اـنـ تـجـدـ مـنـهـ رـائـحةـ طـيـبـةـ هـنـيـ اـقـلـ الـامـورـ اـنـ تـجـدـ مـنـهـ رـائـحةـ طـيـبـةـ مـثـلـهـ تـمـاـمـاـ جـلـيـسـ الصـالـحـ جـلـيـسـ

الـصـالـحـ يـفـيـدـ جـلـيـسـهـ حـتـاـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـدـعـوـةـ الـبـرـ - 00:04:21

وـنـصـحـاـ وـارـشـادـاـ وـدـلـالـةـ وـتـرـغـيـبـاـ فـيـ الـاعـمـالـ الصـالـحـاتـ وـاـقـلـ شـيـئـاـ فـالـجـلـيـسـ الصـالـحـ اـنـ لـاـ يـطـالـكـ وـلـاـ يـنـالـكـ مـنـهـ اـذـىـ لـاـ يـؤـذـيـكـ فـانـتـ مـنـ

جـهـتـهـ قـدـ كـفـيـتـ الـاذـىـ وـالـشـرـ تـمـطـئـنـ اـلـىـ دـعـوـةـ حـصـولـ الـاذـىـ مـنـهـ - 00:04:48

اـمـاـ جـلـيـسـ السـوءـ فـجـعـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ مـثـلـهـ كـنـافـخـ الـكـيـرـ الـذـيـ يـنـفـخـ فـيـ النـارـ حـتـىـ تـؤـثـرـ عـلـىـ الـحـدـيـدـ فـيـشـكـلـهـ عـلـىـ صـورـ

وـعـلـىـ هـيـنـاتـ مـعـيـنـةـ كـنـافـخـ الـكـيـرـ وـمـنـ يـجـلـسـ اـلـىـ جـنـبـ نـافـخـ الـكـيـرـ - 00:05:21

ما الذي يحدث له يقول عليه الصلاة والسلام اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة اما ان يحرق ثيابك يعني اما ان يتبرأ من شرار الكير الذي ينفخ فيه شرارة او اكثر فتحرق ثيابك - [00:05:52](#)

او في اقل الامور ان تجد منه رائحة كريهة تؤذيك تلك الراية وهذا مثل لجليس السوء جليس السوء اما ان يدفع من يجالسه الى الشر والفساد وانواع المنكرات او انه يحصل له اذى - [00:06:15](#)

من وتعديات ولا يأمن من جهته. ولا يأمن من جهته فالشاهد هذا الحديث العظيم المبارك حيث فيه صلوات الله وسلامه عليه على تخير الجليس الصالح والرفيق الطيب والحذر الشديد من رفيق السوء - [00:06:37](#)

ومما ينبه عليه في هذا المقام ان جليسنا في هذا الزمان استجد وجوده ولم يكن موجودا قبل زماننا وكثير من الناس يجالسونه مجالسات مطولة واثر هذا الجليس في من يجالسه تأثيرا بالغا - [00:07:02](#)

الا وهو الجلوس الى القنوات الفضائية والجلوس الى ساحة الانترنت وما فيها من امور وامور فهذا نوع من الجليس وجد في زماننا ينفرد به الانسان في بيته او في غير بيته - [00:07:35](#)

بل اصبح الان يحمله في جيده ويجالسه الساعة والساعتين والثلاث والاربع من الناس من يتخير منافذ ومواقع نافعة ومفيدة ينتفع بها خيرا وعلما وهدى فيكون قد تخير جليسه مباركا لهذا بعضهم من خلال هذه الوسائل يجلس الى بعض اهل العلم - [00:08:02](#)

يسمع دروسهم يسمع فتاواهم يقرأ كتبهم يستمع الى توجيهاتهم فيستفيد من هذه المجالسة استفادة عظيمة ومن الناس من يجلس الى هذه الاجهزة والالات الحديثة جلسات مطولة مع الشر والفساد اما مع شرور الشبهات - [00:08:37](#)

او مع سرور الشهوات وكل منها من عظام المهلكات وعلى العبد في هذا المقام ان يتذكر رؤية الله له واطلاعه عليه وعلمه بحاله ورؤيته لفعاله وانه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية - [00:09:06](#)

فليكن في حياء من الله ول يكن في خوف من الله ول يحذر سخط الله وغضبه سبحانه وتعالى وكما قيل اذا خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوته ولكن قل علي راقيا وهذه الوسائل الحديثة جلبت شرها عظيمها على كثير من الناس - [00:09:35](#)

ولا سيما الشباب والشابات وجرت عليهم بلاء عظيمها وشرها مستطيرا لا عاصم منه ولا حافظ منه الا الله سبحانه وتعالى فنسأل الله بمنه وكرمه ان يجنبنا وذرياتنا وال المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:10:01](#)

قال رحمة الله تعالى الحديث التاسع والستون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. متفق عليه. ثم اورد - [00:10:23](#)

ابن سعدي رحمة الله تعالى هذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا المؤمن من جحر واحد مرتين. وهذا الحديث فيه بيان - [00:10:46](#)

كمال تحزن المسلم. وكمال احتياطه وادا جاء او وصل اليه شر من جهة وبسبب من الاسباب كان في المرات القادمة على حذر من ذلك السبب او الباب او الوسيلة التي اوصلته الى ذلك الشر - [00:11:07](#)

او جلبت اليه ذلك الفساد نضرب مثلا يتعلق بموضوع الحديث السابق مثلا لو ان انسانا جالس شخصا سيئا ثم اوقعه في بلاء عظيم وجره الى منكر كبير وتبه الى هذا الخطأ الفادح الذي وقع فيه وهو مجالسة - [00:11:32](#)

انسان صاحب شر ودعوة الى فساد المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين اذا وجد ان هذه او هذا الجليس ساقه وجره الى ذاك المنكر والى ذلك الفساد قطع مثل هذه المجالسة ولم يعد الى مثلها لانه لا يلدغ من جحر مرتين - [00:12:07](#)

كذلك من جلس الى تلك الوسائل وجلبت عليه شر او جلبت الى قلبه مرض او جلبت الى واقعه وحياته منكرا فهو لا يلدغ من جحر مرتين وهكذا قل في بقية الامور - [00:12:35](#)

فالمسلم كيس فطن يتنبه ويراعي الامور وينظر في العواقب ويتأمل في المآلات ولا يلقي نفسه في التهلكات وادا قدر انه يوما سلك مسلكا او سار مسيرا او رافق شخصا فاوقعه ذلك في شر - [00:12:56](#)

او في فساد او في امر منكر فانه يقطع تلك الوسائل ويحذر اشد الحذر من تلك الطرائق لان شأنه كما قال عليه الصلاة والسلام آلا

يلدغ من جحر مرتين - 00:13:23

ارأitem لو ان شخصا كان يطرد صيدا اما اه ارنب او غيره ثم دخل في جهل وادخل يده خلف الارنب او الصيد ليمسكه في داخل جحده فلذنته حية واخذ يتآلم ويتووجه منها وقتا - 00:13:39

ويعالج نفسه لو قدر مرة ثانية انه لحق ارنب ودخل ذلك الارنب في جحر هل يدخل يده خلفه اظنه لن يلحق الارنب اذا رأى فظلا عن ان يدخل يده في الجحر الذي دخل فيه ذلك ارنب - 00:14:07

لأنه ذاق المسم تآلم اياما وسلم من الموت بسبب ذلك الدخال فلا يمكن ان يكرر ذلك قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين لماذا؟ لأن المؤمن فطن ليس انسانا مغفل احمق - 00:14:28

بل هو فقه اذا جره طريق ما او مسلك ما او رفيق ما الى امر منكر او كبيرة من الكبائر او عظيمة من العظام فانه لا يعود الى تلك الوسيلة ولا يعود ذلك الرفيق - 00:14:52

حتى يسلم من ذلك واذا كان المسم الذي هو سبب الحياة او العقرب اذا وصل الى البدن سرى فيه واثر فيه تأثيرا عظيما فان الذنوب عيادة بالله لها سبب مهلك - 00:15:16

وتسرى في الانسان ولا تزال تتزايد فيه فان العبد اذا اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا اذنب ذنب اخر نكت نكتة سوداء حتى يغطي ذلك السواد قلبه وهو قول الله تعالى كلاما بل ران - 00:15:41

على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال رحمة الله تعالى الحديث السبعون عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقلك التدبير ولا وررك الكف ولا حسبك حسن الخلق. رواه البيهقي في شعب الایمان - 00:16:04

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث ابي ذر رضي الله عنه في وصية النبي صلى الله عليه وسلم له قال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا وررك كالكف - 00:16:32

ولا حسب كحسن الخلق. قال رحمة الله رواه البيهقي في شعب الایمان واسناد الحديث ضعيف لكن المعاني التي ذكرت فيه معاني صحيحة معاني صحيحة وهو مشتمل على جمل ثلاث الاولى - 00:16:52

تتعلق بالعقل وان العقل القويم الذي اعمال صاحبه تشهد على سلامته واستقامته هو العقل الذي يتدبير الامور ويتأمل في العواقب ويوضع كل شيء في موضعه ليس عقلا طائشا - 00:17:17

ولا عقلا سفيها ولا عقلا متسرعا وانما يزن الامور ويتدببر في العواقب ثم يضع كل شيء في موضعه وهذا معنى قوله لا عقل كالتدبير اي انه يدببر الامور - 00:17:47

يدبر الامور في اموره الدينية يحرص على السداد وعلى القوام وعلى لزوم الهدي واتباع السنة يتدببر ويتأمل ايضا في امور معاشه وامور حياته ودنياه يتدببر في الامور لجلب المال وفي صرف المال - 00:18:06

وفي اكل الطعام وفي حاجيات البيت وفي غير ذلك يتدببر ويتأمل فهذا من دلائل كمال العقل ولهذا قال لا عقل كالتدبير اي ان الانسان الذي يدببر الامور يراعي الاحوال وينظر في العواقب ولا يستعجل - 00:18:31

هذا دلائل على كمال عقله وسداد رأيه وقوله ولا وررك الكف ولا وررك الورع كما عرفه اهل العلم رحمة الله ترك ما يخشى ضرره في الاخرة ترك ما يخشى ضرره في الاخرة ان يتتجنب الانسان ويبتعد عن الامور التي تضره عندما يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:18:54

والنبي عليه الصلاة والسلام كما روي عنه هنا قال لا وررك الكف لا وررك الورع كف الانسان وامتناعه عما حرم الله عليه هو الورع لا وررك الكف ومعنى الكف اي كف الانسان عن الامور المحرمة والامور التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها - 00:19:27

وهذا المقام الذي هو مقام الورع الذي هو حقيقته الكف عن الحرام وبعد عن الاثام يتطلب من الانسان حتى يكون ورعا ان يكون على علم بالمحرم اذ كيف يتتجنب المحرم وهو لا علم له به - 00:19:55

ولا علم له بخطورته ولا علم له بظرره وقد قيل قد يم كيف يتقي من لا يدري ما يتقي كيف يتقي من لا يدري كيف من لا يدري ما

يتنقى. كيف يكون الانسان ورع عن المحرمات وهو لا يعرف المحرمات - [00:20:15](#)

ولهذا من لطيف ما يذكر ان اناسا قالوا لمحمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة الف لنا كتابا في الورع الف لنا كتابا في الورع قال رحمة الله الفت كتابا في البيوع - [00:20:34](#)

ما مراده قال الفت كتابا بالبيوع. قال يعني اذا قرأتم كتاب البيوع والبيوع المنهي عنها والبيوع المحرمة. والبيوع الى اخره وعرفتم حرام يصبح ورعمكم عن علم اما شخص يريد ان يتورع عن المحرمات ولم يقرأ عن المحرمات ولا يدرى ما هي - [00:20:55](#)
كيف كيف يصح منه او يستقيم منه الورع وهو لا علم له فاذا الورع الحقيقي هو الكف عن الحرام والكف عن الحرام لابد فيه من العلم بالحرام هذا يا اخوان - [00:21:19](#)

انصح كثيرا في هذا المقام بقراءة كتاب الكبائر للذهبي انصح كثيرا في هذا المقام بقراءة كتاب الكبائر للذهب. اقرأ هذا الكتاب في حياتك لو مرة ينفعك الله به. والله كتاب عظيم - [00:21:37](#)
وينصح به المسلم وايضا انصح اخواني الحجاج والزوار وكل منهم يحرص على ان يكون بيده هدية الى اقربائه او ابنائه او جيرانه ان يحمل هذا الكتاب معه هدية نفيسة جدا وكتاب ثمين ونافع - [00:21:54](#)

كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمة الله وهو فيه يعدد الكبائر كبيرة كبيرة ويذكر على كل كبيرة ادلة عليها وعلى خطورتها واضرارها من القرآن والسنة هو كتاب عظيم ونافع وال الحاجة اليه ماسة وشديدة - [00:22:15](#)

ثم الامر الثالث قوله عليه الصلاة والسلام ولا حسب كحسن الخلق ولا حسب كحسن الخلق والحسب ما يكون عليه الانسان من مكانة ومنزلة عالية رفيعة وذلك يرجع اما الى اصول الانسان - [00:22:39](#)

فيكونون من اهل التقى والعلم والصلاح وكان ابوهما صالح او افعال الانسان افعال الانسان وحصله وخلاله وهنا يقول عليه الصلاة والسلام فيما يروى عنه يقول ولا حسبك حسن الخلق - [00:23:08](#)
اي ان اكمل ما يكون في الانسان حسنا ورفة وعلوا ومنزلة ومقاما ان يكون حسن الخلق ان يكون متحللا بكوامل الاخلاق وعظيم الاداب ورفيعها فهذا هو الحسب - [00:23:32](#)

حسب الانسان الحقيقي وشرفه الحقيقي ومنزلته الحقيقية ان يكون على خلق عظيم بينما لو كان شخصا من اصول عظيمة في العلم في العبادة في آآ الاحسان ولكنه سيء في اخلاقه وفي تعاملاته وفي - [00:23:52](#)

هل تبقى له منزلة ومكانة ام انه يسقط وتسقط مكانته فالحسب الحقيقي والمكانة الحقيقية في الخلق الفاضل والادب الكامل قال رحمة الله تعالى الحديث الحادي والسبعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل فقال يا رسول - [00:24:16](#)

رسول الله اوصني فقال لا تغضب ثم رد مرارا فقال لا تغضب رواه البخاري. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة في قصة الرجل الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اوصني - [00:24:43](#)

قال لا تغضب فردد مرارا اي اوصني. يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اوصني والنبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة يعيد عليه الجواب نفسه لا تغضب و كان الرجل كان ينتظر وصية عامة تتناول - [00:25:05](#)

امورا كثيرة ورأى النبي عليه الصلاة والسلام او صاه وصية في امر جزئي الذي هو اجتناب الغضب فاعاد السؤال واعاد النبي عليه الصلاة والسلام. وجاء في بعض الروايات انه قال تأملت واذا ان الغضب جماع الشر - [00:25:28](#)

تأملت فاذا الغضب جماع الشر اي ان الانسان الذي سريع الغضب سريع الانفعال يجتمع فيه الشر وتحصل منه أنواع الشرور كم من ارواح ازهقت وكم من ممتلكات محرمة اتلفت وكم من اعضاء في البدن اعتدي عليها كسرها - [00:25:52](#)

جرحا وكم من امور كثيرة والسبب فيها الغضب السبب فيها الغضب والانسان سريع الغضب الذي يتخذ التدابير مباشرة والاعمال مباشرة مع الغضب قولا او فعلا لابد ان يخطئ في قوله او في فعله - [00:26:20](#)

لا بد ان يخطئ لسانه ولابد ان تخطئ جوارحه اذا كان يتعامل مع الاشياء وقت الغضب ولهذا يجب على المسلم ان يحذر من الغضب ومن اضراره وان يتجنبه كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لا تغضب - [00:26:45](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لا تغضب يتناول امرير الامر الاول بذل الاسباب بذل الاسباب المفيدة من الاخلاق والاداب
اه تعلم العلم الذي يحجز الانسان عن الغضب فقول لا تغضب يتناول ذلك - 00:27:12

وايضا قوله لا تغضب يتناول ان الانسان حالة الغضب لا يتخد اي تصرف باقواله او في افعاله لانه اذا تصرف بقول او فعل وقت غضبه
لابد ان يقع في خطأ او تعد او ظلم - 00:27:38

اذا يا اخوان وقت الغضب لابد من التنبه لامرير الامر الاول يتعلق باللسان على الانسان وقت الغضب يعني فورة الغضب غليان الدم
احمرار الوجه عليه في تلك الثناء ان يمسك لسانه لا ينطق باي كلمة - 00:28:02

يمنع لسانه من الكلام تماما وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اذا غضب احدكم فليستك هذه وصية عظيمة جدا اذا
غضب احدكم فليستككم من حالات طلاق حصلت وقت الغضب؟ وبعدها بثلاث دقائق او اربع او خمس ندم - 00:28:27
لماذا؟ لانه تكلم وقت الغضب وكم من امور وامور كثيرة تحصل من انسان من سباب او شتام او كلام سيء جدا لا يرضاه هو ان يكون
من قوله والسبب انه تكلم وقت فورة الغضب - 00:28:52

فيقول عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم فليستك لا تتكلم وقت غضبك بكلمة واحدة ووقت الغضب ليس طويلا ثورة الغضب هي
ليست طويلا هي دقيقتين ثلاث اربع خمس دقائق ثم يهدأ الانسان هي ليست طويلا ودائما المشكلات والمعضلات - 00:29:10
وان كان في الدقيقتين والثلاث هذه التي هي وقت ثورة الغضب فعلى الانسان عندما يفاجأ بشيء او امر من ولده من اهله من جاره من
قريبه من باع الى غير ذلك عليه - 00:29:34

ان يمسك نفسه في تلك اللحظة فلا يتكلم باي كلمة يسكت حتى يهدأ يجد ان الغضب ذهب عن فحين اذ يتكلم وسيجد ان كلامه
سيختلف وقت الغضب سيكون في كلام سيء جدا - 00:29:49

ولما يهدأ سيسخن ان يقول اخطأت يا اخي وهذا ما يليق وما كان ينبغي مثل هذه الكلمات الهدامة لا تحصل وقت الغضب بينما اذا
سكت قليلا وهدى سيدأ يتكلم بكلام - 00:30:09

جيد وكلام جميل واسلوب حسن الجانب الثاني يتعلق بالاعمال وحركات البدن ولا سيما اليدين على الانسان وقت الغضب ان لا يحرك
 شيئا من من بدنه بل اذا كان قائما امام من اغضبه - 00:30:24

ولا يزال الغضب قائم عليه ان يجلس فاذا سكن الغضب فيها والا فليضطجع وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه
قال اذا غضب احدكم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضطجع - 00:30:46

ومن يستطع ان يقوم بهذا العمل الجليل العظيم الكبير الا صاحب الخلق العالي اما صاحب الخلق الرديء والخلق الضعيف يأتيه
الشيطان والنفس الامارة بالسوء ويقول له يغضبك وتنام امامه وين العقل؟ ووين الرجولة؟ ووين الكذا - 00:31:13

هو يغضبك وتنام وتجلس ما يتركها يقوم بمثل هذا لكن انسان صاحب العقل وصاحب الخلق وصاحب الادب والذي ينظر في
العواقب لا يبالي في مثل هذه الاشياء اذا كان وقت غضب من ابنه او اهله او اي احد كان - 00:31:39

يجلس خاصة بعض الناس معه بعض الامراض البدنية مثل السكر وارتفاع الضغط وأشياء من هذا القبيل تضغط عليه وقت الغضب اه
تشتد عليه وقت الغضب وتترفع عند فيحتاج جسمه في ذلك الوقت الى راحة - 00:32:02

بلا سكون فعليه ان يجلس فان كان الجلوس كافيا لان يسكن فيها وان لم يكن كافيا يضطجع حتى يرتاح ويهدا والشدة التي اصابت
بدنه تذهب عنه بعد ذلكم بخمس دقائق ربع ساعة وجد نفسه يرتاح سيدأ انه يجلس بعد ذلك وآآ - 00:32:29

يقول لابنه يا ابني اخطأت يا ابني هذا ما يليق يا ابني هداك الله يا زوجتي كذا الى اخره بهدوء لكن لو كان مواقف والامور كلها
مشتعلة فيه ومرتفعة عنده ستحفظ امور لا يسره - 00:32:55

انها كانت مرة رأيت في احدى المستشفيات قديما رجل ومعه ابنه وابنه خمس سنوات عمره او ست سنوات ويده مملوقة مملوقة من
الغضد ومنطلقة فقلت لا بأس عليه. قال لي قاتل الله الغضب. نايم واناديه - 00:33:15

اصبح عليه حتى يقوم ما قام سديته وانملعت يده. يحصل هذه هذا مثال من امور كثيرة في البيوتات وغير البيوتات تحصل وقتها

والسنة يا اخوان خير وبركة اي والله السنة خير وبركة ولو كانت السنة معنا في كل احوال - 00:33:54

معلنة هدينا الى سواء السبيل. والنبي عليه الصلاة والسلام في نصائحه توجيهاته وارشاداته عليه الصلاة والسلام يهدي لكل خير فإذا 00:34:16
هذا امران عظيمان للغاية وقت الغضب الاول مستفاد من قوله اذا غضب احدهم فليسترك -

والثاني مستفاد من قوله اذا غضب احدهم فليغضطجع فليجلس فان سكن غضبه والا فليغضطجع. نعم. قال رحمة الله تعالى 00:34:39

الحديث الثاني والسبعون عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:01
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل

يحب الجمال. الكبير بتر الحق وغمط الناس. رواه مسلم - 00:35:20
ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل

الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وهذا - 00:35:40
من احاديث الوعيد والتهذيد وبيان خطورة الكبر. والكبر قد يكون كفرا اكبر ناقل عن الملة وهو الكبر عن التوحيد وال الكبر عن طاعة

النبيين عليه الصلاة والسلام فيما يدعون اليه من -

الله عز وجل فهؤلاء المتكبرين مثواهم النار خالدين فيها ابدا وقد يكون دون ذلك وقد يكون دون ذلك قد يكون كبرا يوقع الانسان 00:36:03
في بعض المعاشي وبعض الكبائر وبعض الموبقات التي هي -

دون الكفر بالله سبحانه وتعالى وهذا الحديث حذر فيه النبي عليه الصلاة والسلام من الكبر وبين خطورته العظيمة. وضرره العظيم 00:36:27
على الانسان وان المتكبر لا يدخل الجنة. قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر -

انظروا رعاكم الله الى حرص الصحابة على الخير وسرعة استجابتهم توجيهات النبي عليه الصلاة والسلام وحسن انتفائهم بما 00:36:51
يسمعونه منه فرجل لما سمع هذا التحذير من الكبر وهذا الوعيد عليه -

قام في قلبه خوف منه وقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا اخذ ذهنه يفكر في ماذا الان قام في قلبه 00:37:18
خوف لما سمع هذا الوعيد قام في قلبه خوف -

من اه هذه الخصلة التي جاء عليها هذا الوعيد فبدأ يفكر في اعمال يخشى ان تكون داخله تحت هذا الكبر الذي عليه هذا الوعيد فهذا 00:37:39
يدل على شدة حرص الصحابة على الخير وخوفهم من -

الامور التي تضرهم فسأل هذا السؤال قال يا رسول الله قال ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا يحب الانسان ان ينتقي 00:37:56
الثوب الجميل والحذاء الحسن الجميل اي هل هذا يدخل في الكبر -

هل هذا يدخل في الكبر فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال اي ان هذا لا علاقة له بالكبر وليس من الكبر في 00:38:19
شيء. كون الانسان ينتقي ثوبا جميلا -

او اه حذاء جميلا او مركوبا جميلا او نحو ذلك هذا لا علاقة له بال الكبر وليس من الكبر ثم ام ثم انظر ايضا الى كمال النصح والبيان 00:38:37
اعطاه الجواب على مسألته ثم زاد بيانا وايضا صلوات الله وسلامه عليه قال الكبر بطر بطر الحق وغمطه -

والناس بطر الحق وغمط الناس هذا هو الكذب الكبر رد الحق يسمع الحق ولا يقبله وهذا كبر ولا شك انه من اعظم 00:39:07
الكبر مثل شخص يكون على خطأ او على مخالفة او على عمل منكر -

ثم يقال له اتق الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. بعضهم يقول وان كان بعضهم بهذا اللفظ يقول وان كان عبارات نحو 00:39:37
هذا القبيل هذا من الكبر لا شك -

وقائل ذلك نطقا او حتى في قلبه هذا متكبر على الحق لانه يرد الحق يبلغه الحق ويسمع الحق ثم يرده هذا هو الكبر قال الكبر 00:39:56
بطر الحق اي رده -

تعاليا تكبر وغمط الناس غمط الناس ان اي ان يعمق الناس حقوقهم ويبخس الناس حقوقهم ولا يعرف للناس اقدارهم ومتنازلم ويرى 00:40:18
نفسه اعلى من كل انسان وافضل من كل انسان -

هذا كبر فالكبير له جانبان الجانب الاول رد الحق كما بينا عليه الصلاة والسلام والجانب الآخر التعالي على الناس والاستطالة على الناس وغمط الناس حقوقهم فهذا كذلك من الكبر - [00:40:43](#)

قال الكبر بطر الحق وغمط الناس يقول رحمة الله تعالى في نصيحة بلية تحت هذا الحديث قال يجب على طالب العلم ان يعزم عزما جازما على تقديم قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على قول كل احد وان يكون اصله الذي يرجع اليه واساسه - [00:41:09](#)

الذى يبني عليه الاهتداء بهديه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم والاجتهد في معرفة مراده واتباعه في ذلك ظاهرا وباطنا وهذه وصية ثمينة للغاية اوصى بها رحمة الله تعالى تعليقا على هذا الحديث - [00:41:43](#)

نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الثالث والسبعون عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. رواه مسلم. ثم اورد - [00:42:05](#)

الله تعالى هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه - [00:42:28](#)

قد افلح اي تحقق فلاحه والفالح هو حيازة الخير في الدنيا والآخرة وقد قيل ان الفلاح اجمع كلمة قيلت في حيازة الخير في الدنيا والآخرة والنبي عليه الصلاة والسلام جمع تحقق الفلاح - [00:42:49](#)

تلعب في دنياه وآخراه في خصال ثلاث من اجتمعت فيه فقد افلح. وتحقق فلاحه في الدنيا والآخرة الخصلة الاولى من اسلام والاسلام اساس الفلاح وركيزة النجاة ولا فلاح ولا نجاة الا بالاسلام - [00:43:10](#)

فمن اسلم فقد افلح ومن لم يسلم فقد خاب وخسر قال من اسلم اي من من الله عليه بالهداية للاسلام وكان من المسلمين والخصلة الثانية قال ورزق كفافا اي رزقه الله سبحانه وتعالى من العيش والرزق ما يكفيه ويسد حاجته - [00:43:35](#)

قد جاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام قال من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. يعني كان الدنيا كلها جمعت له - [00:44:03](#)

لماذا؟ لأن ما زاد على ذلك فضله هذا هو الاساس العافية في البدن وطعاما اليوم والامن في المسكن. فاذا اجتمعت هذه الثلاث للعبد كاناما حيزت له الدنيا بحالاتها نحمد الله عز وجل نسأله ان يوزعنا جميعا شكر نعمه - [00:44:22](#)

قال وقنعه الله بما اتاه وهذا فيه ان الغنى ليس بكثرة العرض وكثرة المال وانما الغنى غنى القلب فاذا كان الانسان قنوعا بالشيء الذي اتاه الله سبحانه وتعالى فهذا من امارات الفلاح - [00:44:48](#)

لان بعض الناس قد يؤتى من المال مثل ما اوتى قارون ولا يقنع ولا تزال نفسه تطلب اضعاف ذلك اضعافا مضاعفة ولا يحتاج من ذلك كله الا شيء يلبسه وطعاما يأكله - [00:45:14](#)

يقول ابن ادم مالي مالي وليس له من مالي الا ما اكل فافنى ولبس فابل. او تصدق فابقى القاه لنفسه يوم القيمة وما سوى للورثة وما سوى ذلك الورثة مهمته مع ذلك المال انه خازن للمال وحارس له. يحرص الى ان يموت ليسلم ليسلم الورثة - [00:45:36](#)

وليس له من ما له الا ما اكل فابل او فافنوا وما لبس فابل او تصدق فابقى لان الصدقة تبقى للانسان ذخرا يوم يلقى الله سبحانه وتعالى فهذا حديث عظيم جمع موجبات الفلاح وهي ثلاث الاسلام والرزق الكفاف والقناعة - [00:45:59](#)

بما اتاه الله سبحانه وتعالى عبده. نسأل الله ان يوزعنا جميعا شكر ونعمه وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها - [00:46:29](#)

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر فالله اغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. اللهم واكتب الغنيمة - [00:46:59](#)

والعافية والتوفيق والتيسير للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح

انمتنا وولاة امورنا واجعل ولaitna في من خافق واتقالك واتبع رضاك - [00:47:29](#)

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. فاللهم انا نسألك من خير ما - [00:47:49](#)

تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا - [00:48:09](#)

الى حبك اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا. واجعله الوارث - [00:48:27](#)

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:48:47](#)

واتوب اليه اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:07](#)